

الأصول في النحو

تفعل° ذاك° للـ°هـ° تؤجر° إذا ترجمت عن الأفعال بفعلٍ ولا يجوز البدل في الفعل إلا أن يكون الثاني من معنى الأول نحو قولك : إن تأتني تمشي أَمْشِرْ معك° لأن المشي ضرب من الإتيان ولو قلت : إن° تأتني تضحك° معي آتِك° فجزمت تضحك° لَمْ° يجر قال سيبويه : سألت الخليل عن قوله D : (ولئن أرسلنا ريحاً فرأوه° مُصْفِراً° لظلوا) فقال المعنى : لِيَظْلُونَ° وكذلك (وَلَئِن آتَيْتَ اللَّذِينَ آتَوْا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ) وإنما يقع ما بعدها من الماضي في معنى المستقبل .

لأنها مجازاة نظير ذلك : (ولئن زالتا إن أمسكهما) أي : لا يمسكهما وقال محمد بن يزيد فإنما °فعلت ما : لقال الماضي أراد لو فإنه °أبداً ذاك °فعلت لا وا : قوله وأما C : قلبت لأنها لِمَا يقع° ألا ترى أنها نفي سيفعل تقول : زيد° لا يأكل° فيكون في معنى ما يستقبل فإن° قلت : ما يأكل° نفيت° ما في الحال .

والحروف تغلب الأفعال ألا ترى أنك° تدخل° (لَمْ) على المستقبل فيصير في معنى الماضي تقول : لم يقم° زيد° : فذلك حروف الجزاء تغلب الماضي إلى المستقبل تقول : إن° أَتَيْتَنِي أَتَيْتَكَ قال أبو العباس C : مما يسأل عنه في هذا الباب قولك : إن° كنت° زرتني أَمْسِرْ أكرمْتُكَ اليوم° فقد صار ما بعد (إن°) يقع في معنى الماضي فيقال للسائل عن هذا . ليس هذا من قبل (إن) ولكن لقوة كان° .

وأنها أصل الأفعال وعبارتها جاز° أن تغلب (إن°) فنقول : إن° كنت° أعطيتني فسوف° أكافيك° فلا يكون ذلك إلا ماضياً كقول D : (إن° كنت° قلته° فَقَدَد° علمته) والدليل على أنه كما قلت وإن هذا لقوة (كان°) أنه ليس شيء° من الأفعال يقع بعد (إن°) غير (كان°) إلا ومعناه الإستقبال لا تقول : إن جئتني أَمْسِرْ أكرمْتُكَ اليوم° قال أبو بكر :